



هل يحتاج الإخوة في سوريا إلى تكثير السواد؟ وهل يتعين النفير إليهم على كل أحد ؟

رقم السؤال: 6889

الشيخ الفاضل الشيخ ابوالمندر الشنقيطى حفظه الله تعالى

يسأل الإخوة فى ليبيا كثيرا عن حكم الذهاب للجهاد الى سوريا من ناحية الفرضية هل هو فرض عين على كل اخ مكلف فلا ليبيا ام انه فرض عين ؟

سبب اثارة هدا السؤال عدة اسباب

1-عدم معرفة رجحان المصلحة من المفسدة للذهاب حيت ان الاخوة فى ليبيا يتعرضون لحملة شديدة من قبل العلمانيين لابعادهم من مؤسسة الدولة الحيوية

2- بعض الاخوة عليهم بعض الالتزمات كالديون والبعض لايرضى والديه بالذهاب

3- ينقل بعض الاخوة ان المجاهدين فى سوريا مكتفون من ناحية الرجال وانما يريدون سلاح ومال فقط ولانستطيع الجزم بهده المعلومة من ناحية الصحة ولكن هكدا يصل الخبر والبعض ينفى

فنأمل من الشيخ سرعة الاجابة وبارك الله فيكم

****

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بادئ الأمر نسأل الله سبحانه أن يرحم شيخنا أبا الوليد ويتقبله عنده فى الشهداء ولا عزاء لنا فيه الا انه مات كما نحسبه مقبل غير مدبر ثابتا على دينه ثانيا :

نرجو من مشايخنا الرد على هذا الاستفسار وهو أننى فتح لي الأن طريق للنفير لبلاد الشام وقرأت فتاوى عديدة- تخص من عليه دين وفتح له طريق للنفير- على موقعكم الموقر وفيها (فإن كان العدو حل بأرضك أو تعينت حاجة المجاهدين إليك فجاهد وإن لم تجد ما يكفي سداد دينك ... وإن لم يكن قد حل بأرضك ولم تتعين حاجة المجاهدين في بقعة معينة لأمثالك فانصر دين الله حيث كنت فأبواب ذلك كثيرة واجتهد في سداد دينك أو اسع لتجد كفيلا أو ما يمكن أن يسد عنك فهذا أحب إلينا كي لا ينسب للمجاهدين أنهم يضيعون

حقوق الناس ثم اسع للجهاد .. وفقك الله ...)

سؤال 156 تاريخ 2/10/2009 المجيب الشيخ أبو أنس الشامى

وغيرها فتاوى كثير بنفس المعنى

ولكن لي بعض الإستفسارات :

1- هو أننى مدين بدين كبير جدا جدا

2- بلدنا ليست بلد جهاد معلن (ولم يحل بها عدو) ولكن إعداد ودعوة فقط إلى أن يشاء الله

3- هل هناك حاجة ماسة للمجاهدين فى الشام لمن هو مثلى -فأنا لاأملك خبرة فى مجال معين -أم أن الأمر مجرد تكثير سواد وإعداد فهل أبقى فى بلدى للإعداد والدعوة وأسعى لقضاء دينى إلى أن يشاء الله شيئا أم ماذا أفعل أفيدونا رحمكم الله

السائل: صالح الصديق

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين .

أولا : بالنسبة لمسألة الإخوة في سوريا فصحيح أنهم بحاجة ماسة إلى المال والسلاح , ولكن ذالك لا يعني انهم ليسوا بحاجة إلى الرجال , فهم في حرب شرسة مع نظام له جند وأتباع وكلما ازداد عدد المجاهدين كان في ذالك ترجيح لكفتهم وزيادة لقوتهم ..

وحينما لا يكونون في حاجة إلى نفير المجاهدين إليهم فسوف يعلنون ذالك بشكل صريح ولن يكون الأمر سرا .

كما أن توافد الشباب المجاهدين إلى سوريا أيضا يعني تكثير سواد اهل التوحيد وأصحاب الرايات النقية الذين ربما يقفون وحدهم في وجه أي سلطة عميلة يدعمها الغرب ..

وهذا هو ما جعل الحكومات الغربية تطلق صيحات النذير خوفا من ان تتحول الثورة السورية إلى رافد لتجمع الجماعات الجهادية ..

وفي هذا الإطار جاءت تصريحات سلمان العودة التي دعا فيها الشباب إلى عدم النفير إلى سوريا قائلا بأن هجرة الشباب ليخوضوا القتال ضد النظام السوري تعني تكوين أفغانستان جديدة !

وأما تبريره لهذه الدعوى بقوله : (لكي لا يتذرع النظام بأنه يقاتل إرهابيين تسللوا من خارج بلاده(فهو تعليل باطل , لأن هذا النظام لا يحتاج إلى أي مبررات وسوف يستمر القتل حتى وإن انسحب المجاهدون !!

وقد كان هذا الطرح رائجا عند الكثير من المسلمين في سوريا لكن بعد ما ظهر من وحشية النظام واستمراره في ارتكاب المجازر لم يعد لهذا الطرح أي معنى ..

وأما زعمه بأن وجود المجاهدين في سوريا قد يدفع بالدول الأوروبية، إلى الإحجام عن دعم الشعب السوري في معركته ضد بشار الأسد ونظامه الذي يصف حربه بأنها ضد الأعداء والإرهابيين الذين تسللوا لسوريا.

فالحقيقة أن هذا النظام مدعوم من الغرب سواء وجد الشباب الجهادي أو لم يوجد ..

بل إن الغرب الآن أصبح أكثر توجها لتسوية نوع من الحل في سوريا حتى يقطع الطريق على المجاهدين الذين أصبحت قوتهم تزداد وتتنامى ..

وهذا يعني أن توافد الشباب الجهادي على سوريا يشكل ورقة ضغط على الغرب تمنعه من الاستمرار في دعم النظام وليس العكس.

ثانيا : بالنسبة لموضوع الإخوة في ليبيا فلا شك أن الوضع في ليبيا حساس ودقيق وان أي غياب لأهل التوحيد أو تناقص في قوتهم يعني تمكن العلمانيين من مفاصل الدولة وإهدار كل الجهود والدماء التي اريقت خلال الثورة على الطاغية القذافي .

وهذا يعني أن المعركة مازالت قائمة وأنه يتعين على الإخوة في ليبيا الثبات على هذا الثغر العظيم حتى لا يسلموا البلاد إلى العلمانيين ..

لكن هل بمقدورهم الجمع بين الأمرين بحيث يستطيعوا إكمال ما شرعوا فيه مع القيام بنصرة المسلمين في مختلف بقاع الإسلام ؟

الجواب على هذا السؤال لا يستطيع الجزم به إلا الإخوة المطلعون على الأوضاع في ليبيا فهم أدرى منا بحقيقة الواقع .

لكن مع ذالك نقول : كل من لم يجد لنفسه دورا معينا أو مهمة يقوم بها في الوقت الحالى فيجب عليه النفير إلى الجهاد .

ثالثا : في الوقت الحالي هناك جبهة تحتاج بشكل عاجل إلى النصرة والتأييد وهي جبهة الإخوة في أزواد الذين بدأ الإعداء في إعداد العدة لشن الهجوم عليهم ..

فالذي أراه والله اعلم أن يتوجه الإخوة في دول القارة الإفريقية إلى نصرة المسلمين في ازواد , وأن يتوجه الإخوة في المشرق إلى نصرة المسلمين في سوريا .

رابعا : بالنسبة لمسألة الدين فقد أجبنا عليها في إجابة بعنوان حكم الجهاد بالنسبة للمدين رقم السؤال: (3288).

وكذالك استئذان الوالدين أجبنا عليه عدة إجابات منها :

- هل يشترط إذن الوالدين في الجهاد المتعين ؟ رقم السؤال: (4869).

- ما حكم الجهاد اليوم في سوريا لوحيد والدته ؟ رقم السؤال: (6392).

- تعارضت الواجبات عندي , أنفر للجهاد أم أبقى وأبر أمي وأبي ؟ رقم السؤال: (5727).

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي